

المحرر الوجيز

@ 376 @ فتعلق سهم من نبلة بإزاره فخدش ساقه ثم برئ فانتقض به ذلك الخدش بعد إشارة جبريل فقتله وقيل إن السهم قطع أكحله قاله قتادة ومقسم وركب العاصي بغلة في حاجة فلما جاء ينزل وضع أخمسه على شبرقه فورمت قدمه فمات وعمي أبو زمعة وكان يقول دعا علي محمد بالعمى فاستجيب له ودعوت عليه بان يكون طريدا شريدا فاستجيب لي وتمخض رأس الأسود بن عبد يغوث قيحا فمات وامتلأ بطن الحارث ماء فمات حيناً . .

قال القاضي أبو محمد وفي ذكر هؤلاء وكفايتهم اختلاف بين الرواة في صفة أحوالهم وما جرى لهم جلوت أصحه مختصرا طلب الإيجاز ثم قرر تعالى ذنبهم في الكفر واتخاذ الأصنام آلهة مع

ا تعالى ثم توعدهم بعذاب الآخرة الذي هو أشق وقوله تعالى ! 2 2 ! آية تأنيس للنبي صلى

ا عليه وسلم وتسلية عن أقوال المشركين وإن كانت مما يقلق وضيق الصدر يكون من امتلائه

غيظا بما يكره الإنسان ثم أمره تعالى بملازمة الطاعة وأن تكون مسلاته عند الهموم وقوله !

2 2 ! يريد من المصلين فذكر من الصلاة حالة القرب من ا تعالى وهي السجود وهي أكرم

حالات الصلاة وأقمنها بنيل الرحمة وفي الحديث كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا حزبه أمر

فزع إلى الصلاة فهذا منه صلى ا عليه وسلم أخذ بهذه الآية و ! 2 2 ! الموت بذلك فسرّه هنا

ابن عمر ومجاهد والحسن وابن زيد ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم عند موت عثمان بن

مظعون أما هو فقد رأى اليقين ويروى فقد جاءه اليقين . .

وليس ! 2 2 ! من أسماء الموت وإنما العلم به يقين لا يمتري فيه عاقل فسماه هنا يقينا

تجوزا أي يأتيك الأمر اليقين علمه ووقوعه وهذه الغاية معناها مدة حياتك ويحتمل أن يكون

المعنى ! 2 2 ! في النصر الذي وعدته .